" فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم فى تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية "

د/ كريمة طه نور عبد الغنى .

- **مستخلص البحث**:

هدف البحث الى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم فى تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، وللإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه ، تم تصميم نموذج تدريسي قائم على استراتيجية التعلم المقلوب ،واختيار مجموعة من الفيديوهات التعليمية وتحكيمها وضبطها . ثم إعداد اختبار للتحصيل الدراسي، واختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي. ثم تطبيق أدوات البحث قبليا. ثم تدريس وحدة باستخدام النموذج المقترح. ثم تطبيق أدوات البحث بعديا .وأخيرا تطبيق أدوات البحث بعد مضي (١٥) يوما لقياس بقاء أثر التعلم على العينة التجريبية.وجاءت نتائج الدراسة متمثلة فى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار. مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المستخدمة فى زيادة مستوى التحصيل وبقاء أثر التعلم على عينة البحث.

The Effectiveness of Flipped Learning Strategy to Develop The learning Achievement & Learning Conservation of History at the Secondary School Students

Dr. Karima Taha Nour Abd EL Gahny

Abstract:

The research aims examining the effectiveness of flipped learning strategy to develop the learning achievement & learning conservation of history at the secondary school students. In order to answer the research questions and justify the research hypotheses the researcher followed the following procedures, Instructional design model based on the Flipped Learning strategy, Choose the range of educational videos and arbitration and tuned, Designing an Academic achievement test, Selecting the research sample from Second Grad Secondary, Teaching one unit using the Flipped Learning strategy, Tribal application of research tools, Finally The research tools post – application of. The application of research tools after (15) days to Measure the Learning Conservation. The researcher found the following results, There is a statistically significant difference between the average grades of the experimental group & the control group in the post application to measure academic achievement for the experimental group, There is no a statistically significant difference between the average grades of the experimental group in the post application to measure academic achievement & delayed application. Which confirms the effectiveness of the strategy used to increase the level of achievement and the survival of the impact of learning on the research sample.

• **المقدمة** :

يمتاز التعليم بكونه أحد المجالات القادرة على التغير باستمرار والتكيف لتلبية احتياجات الطلاب. ومع تغير عادات التعلم لدى الطلاب بفعل التقنيات الجديدة، كان لابد للتعليم من أن يتكيف بما يتلاءم و تلك العادات التي استجدت.

أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يمتزج بالمتعة التي تولّد التشوق الجميل للمعرفة، وتساعد الفيديوهات التعليمية المعلمين على جعل تجارب الفصل أكثر متعة، ومفعم أكثر بالحيوية، مع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية.

الفصول الدراسية المقلوبة هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع، إبتداء من "بيل غيتس" Bill Gates المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، و "إيريك مازور" Eric Mazur" عالم الفيزياء الكبير والتربوي ذي الشهرة العالمية. حيث يرى كل منهما في هذا النوع من التعليم مثالاً للابتكار التعليمي المثير الواعد.

تعرف مؤسسة "EDUCAUSE" الرائدة في تعزيز الاستخدام الفعال لتقنية التعليم، الفصول الدراسية المقلوبة "كنموذج يعكس محاضرة نموذجية يتم مشاهدتها كواجب منزلي." هذا النموذج يطبق في أكاديمية" خان" المعروفة، والتي يوفر موقعها على الإنترنت أكثر من ٣٦٠٠ محاضرة صغيرة عبر فيديوهات مخزنة على موقع "يوتيوب" لتدريس الرياضيات، والتاريخ، والتمويل، والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء وعلم الفلك والاقتصاد. حيث نرى الطلاب يشاهدون عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويعطون الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المدرس.

إن عصر التقدم والعولمة وإنغماس الأجيال الحديثة في وسائل التقنية والتطور كالأجهزة المحمولة واللوحية،جعل الطرق التقليدية غير مجدية وحول دمجها في العملية التعليمية إلى ضرورة ملحة، مما يعين على زيادة الدافعية نحو عملية التعلم كونها تحاكي واقعه وتنسجم مع متطلباته، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي، والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، تلبيةً للاحتياجات الفرديّة والخاصّة لكل طالب . ومن هنا يتضح مفهوم التعلم المقلوب أو كما يسمى ـFlippedLearning ـ المقصود به هو أن يتم قلب العملية التعليمية بين الصف في المدرسة والمنزل وذلك عن طريق توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتحضير الدرس وعرضه .

• **الإحساس بالمشكلة** :

انطلاقا من أهمية دور الطالب والمعلم على حدا سواء بالعملية التعلمية ، وكذلك التقدم التقنى الهائل فى وسائل التواصل والإتصال ، وانتشار استخدامها من قبل العديدين ، وجدت الباحثة أهمية لدمج واستغلال تلك

الوسائط بالعملية التعلمية مما يزيد معه من التفاعل بين طرفى العملية التعلمية المعلم والمتعلم ،ولندرة الدراسات العربية فى مجال التعلم المقلوب ـ على حد علم الباحثة ـ وخاصة فى مواد غير مادة الحاسب الآلى ، وجدت الباحثة حاجة لتجريب استخدام تلك الاستراتيجية فى تدريس مقررات أخرى مثل مقرارات التاريخ.

- **تحديد مشكلة البحث** :

جاءت هذة الدراسة للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم فى تدريس التاريخ لعينة من طلاب الصف الثانى الثانوي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لعينة الدراسة؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة؟

- **فروض البحث** :

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار.

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث على :

- عينة من طالبات الصف الثانى الثانوي وقوامها (١٠٠) طالبة من مدرسة السلام الثانوية بنات، بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة، ويرجع اختيار العينة من طلاب المرحلة الثانوية لقدرتهم أكثر على التعامل مع التقنيات الحديثة ومحركات البحث ووجود إتاحة مساحة من الحرية لهم من قبل أولياء الأمور فى متابعة تحصيلهم الدراسي.
- الاقتصار على قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على قياس مستوى التحصيل الدراسي، وبقاء آثر التعلم.
- تدريس موضوعات الوحدة الأولى من كتاب "مصر والحضارة الإسلامية"المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوي، والوحدة بعنوان"الحضارة العربية وظهور الإسلام".

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث إلى :

- تقديم نموذج تصميم تعليمي لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس بعض موضوعات التاريخ.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لعينة الدراسة.
- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لعينة الدراسة.

- **أهمية البحث** :

قد يفيد البحث في :

- تقديم نموذج لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب باللغة العربية فى تدريس مقرر التاريخ.
- الدمج بين طرق التدريس التقليدية واستراتيجيات التعلم النشط، والتى اعتقد البعض باستحالة ذلك.
- توجيه الطلاب فى مرحلة الدراسة الثانوية لاستخدام التقنيات ووسائل التواصل لما يفيد.

- **أدوات البحث** :

اختبار تحصيلي لقياس تعلم الطلاب لبعض موضوعات مادة التاريخ.

- **مواد المعالجة التجريبية**:

مجموعة من الموضوعات المصاغة على هيئة فيديوهات تفاعلية ترفع على رابط ويتم مشاركتها عبر عدد من وسائل التواصل الاجتماعى مثل شبكة Facebook & Twitter ، إلى جانب إتاحتها على أقراص مدمجة فى حال عدم توفر خدمة الإنترنت لدى بعض الطلاب.ولقد تم الإستعانة بعدد من الفيديوهات المتاحة على بعض المواقع التعليمية، بعد مراجعتها والتأكد من خلوها من الأخطاء الفنية والتعليمية.

- **منهج البحث** :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي : وذلك عند اختيار عينتي البحث ـ حيث تم اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ـ و تطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا ، وكذلك تطبيق تجربة البحث .

- **إجراءات الدراسة** :

للإجابة عن التساؤلات التي تطرحها الدراسة وتحقيقا لأهدافها والتزاما بحدودها ، تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية :

- **أولا** : **عرض الإطار النظري للدراسة**:

- تحديد مشكلة الدراسة ، أهدافها ، وأهميتها ، وحدودها ، وأدواتها ، وكذلك المنهج والإجراءات والمصطلحات .

- عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت نموذج التعلم المقلوب بمراحل التعليم المختلفة.
- تناول نموذج التعلم المقلوب من حيث تعريفه ، وأهميته ، والمميزات والصعوبات وآليات تطبيقه.

- **ثانيا : اختيار مواد المعالجة التجريبية**:

تتمثل فى مجموعة من الموضوعات غير الصفية التي يتلقاها طلاب المجموعة التجريبية مصاغة بصورة إلكترونية ومقدمة بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

- **ثالثا:عرض المواد التجريبية** :

يتم عرض المواد التجريبيةعلى مجموعة من المتخصصين فى مجال طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للمراجعة والتحكيم.

- **رابعا :رفع المواد التعليمية** :

رفع المواد التعليمية على رابط ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعى مع الطلاب(المجموعة التجريبية).

- **خامسا : إعداد اختبار تحصيلي** :

لقياس المفاهيم المتعلقة بالموضوعات التى تضمنها نموذج التعلم المقلوب والتأكد من صدقه وثباته .

- **سادسا : إجراءات الدراسة الميدانية** :

للوقوف على فاعلية النموذج المقترح ، ويتطلب ذلك :

- اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وتقسيمهم مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة ، وتطبيق الاختبار التحصيلي عليهم قبليا .
- تطبيق النموذج على المجموعة التجريبية، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق الاختبار بعديا على عينتي الدراسة .
- تطبيق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على المجموعة التجريبية بعد مضي (١٥) يوما لقياس بقاء أثر التعلم.
- رصد البيانات وتحليلها إحصائيا ، وذلك تمهيدا للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بها .

- **مصطلحات الدراسة**:

- **التعلم المقلوب Flipped Learning**:

نموذج تربوي يدمج بين التعلم المتمركز حول المتعلم والتعلم المتمركز حول المعلم ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الفصل ،وتعلم فردى مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب (الطيب ،السرحان،٢٠١٥)

- **ثانيا : الإطار النظري والدراسات السابقة :**

- **التعلم المقلوب :**

يعرف الصف المقلوب «Flipped Learning » بأنه التعلم في إطار الفصول المقلوبة «المعكوسة» وهو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، ويعتبر الفيديو عنصرا أساسيا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي. (بلدى،٢٠١٥)

كما يعرفه البعض بالمعنى الإجرائى بأنه استراتيجية تعليمية تتكون من شقين،الأول : تعلم جماعي نشط فعال داخل الصف ، والثانى تعلم مباشر فردى قائم على استخدام الوسائط التكنولوجية خارج الصف. (Bishop,2013)

ويعد مفهوم «التعلم المقلوب» من أفضل الممارسات التي تحاول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس ، ففي السياق التقليدي يقوم المعلم بشرح الدرس بينما يترك للطلبة تعميق المفاهيم المهمة في المنزل، من خلال التكليفات المنزلية، الأمر الذي لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، أما في نموذج «التعلم المقلوب» فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة والتقييم التفاعلي لتكون في متناول الطلبة قبل الدرس، ومتاحة لهم على مدار الوقت، وبهذا يتمكن الطلبة عامة، ومتوسطو الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت بشكل خاصّ، من الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة ؛ ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة. وهذا ما أكدته دراسة "Gaughan" (Gaughan,2014,pp.221-244) ، حيث هدفت الدراسة قياس أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب فى تدريس طلاب الجامعة فى قسم التاريخ على التحصيل ونسبة مشاركتهم وإقبالهم على التعلم ، وذلك من خلال استخدام أفلام فيديو تعليمية والبلاك بورد وروابط انترنت للخرائط والصورعلى شبكة الانترنت،ولقد حققت الاستراتيجية نتائج فعالة فى زيادة تحصيل الطلاب وفي زيادة رغبتم فى المشاركة فى المناقشات داخل الصف الدراسي . فمن خلال هذه الاستراتيجية يأتي الطلاب إلى الفصل ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم، والمشاركة في الأنشطة الصفية، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من إضاعة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم.

وحسن استغلال بيئة التعلّم الإلكترونية وتنظيمها يدعم هذا النموذج التفاعلي لاستراتيجية التعلم المقلوب، شريطة أن تكون هناك إبداعات لدى المعلم لإيجاد الدافع والمحفز لدى الطالب للتعلم من خلال المادة التفاعلية الشائقة

المعدة قبل الدرس. إلى جانب تهيئة الطلاب نفسيا لتطبيق هذا النموذج عليهم ، وهذا ما أكدت عليه دراسة "Adam Butt" (Butt,2014)، والتي هدفت إلى استطلاع آراء طلاب جامعيين في معهد العلوم الاكتوارية في جامعة استرالية حول تجربتهم واتجاهاتهم نحو مدخل الصف المقلوب فى التدريس وبعض القضايا التعليمية الأخرى ، وبعد تجربة الطلاب الدراسة بمدخل الصف المقلوب أظهر الطلاب نتائج إيجابية نحوه وأنه أفضل من التعلم بالطرق التقليدية.

وللتعلم المقلوب مميزات عديدة في التعليم منها:(Nagel,2013)

- يمنح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلاب وتلقي استفساراتهم. وهذا ما أشارت إلية دراسة الطيب، السرحان (الطيب ،السرحان،٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية ، وتم استخدام عينة قوامها (١١٥) من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية ، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلي وكذلك فى بطاقة ملاحظة أداء المهارات.
- يخلق بيئة للتعلم التعاوني ويتيح الفرصة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب في الفصل الدراسي.وهذا تناولته دراسة "Sang-HongKim&Others(Kim&Others,٢٠١٤,pp69-80) ، حيث هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية التعلم المعكوس على مستوى التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتعاوني لدى عينة من التلاميذ بلغت (١١٢) طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائى في كوريا واستمرت التجربة قرابة(١١)أسبوعا ولقد أثبتت استراتيجية التعلم المقلوب فاعلية فى زيادة نسبة التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة ، ويزيد من كفاءة الطلاب فى التحصيل الأكاديمي ، وذلك ما تناولته دراسة " الزين" (الزين،٢٠١٥) ،والتى هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب فى التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية ،وقد صممت الباحثة نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) لتطبيق الاستراتيجية ،وجاء من نتائج الدراسة فاعلية التعلم المقلوب فى التحصيل الأكاديمى لدى عينة الدراسة .
- يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقاتهم الفردية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة "الدويخ " (الدويخ،٢٠١٥) ؛ حيث هدفت الدراسة إلي قياس أثر استراتيجية الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المدرسة الثانوية فى مقرر الحاسب الآلى. وقد أظهرت النتائج نمو مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات في المجموعة التجريبية ، و أظهر الاستبيان أن مفهوم الصف المقلوب ساهم في مراعاة الفروق الفردية و تعلم الطالبات وفقا

لإمكانياتهن و قدراتهن ،و ساهم في جذبهن و استمتاعهن بالتعلم و أظهر أن معظم الطالبات قد أبدين تحملهن لمسؤولية تعلمهن الذاتي للدرس دون الاعتماد على المعلمة في ذلك.

- يتيح الفرصة للمعلم لاستغلال أمثل لوقت الفصل في التوجيه و التحفيز و المساعدة ؛مما يحسن من بيئة التعلم ، وهذا ما أكدت علية دراسة "Strayer"(Strayer,2007)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية الفصول المعكوسة على بيئة التعلم ،ولقد اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب جامعة أوهايو الأمريكية فى مادة الإحصاء ، وباستخدام بطاقات الملاحظة والمقابلات مع الطلاب وكذلك مجموعات العمل توصل الباحث إلى فاعلية الفصول المعكوسة فى تحقيق بيئة تعلم فعالة ونشطة عوضا عن استراتيجيات التدريس التقليدية.
- يشجع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم ، وهذا ما تناولته دراسة "Davics&Others" دراسة Davics&Others,2013,pp563-580) ،هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التعلم المقلوب على تعلم الطلاب لمادة التقنية على عينة من طلاب المستوى التمهيدي بجامعة "يونقبر جهام "، وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف التقنية فى التعلم المقلوب كان فعالا مما سهل العملية لتعليمية وزاد من دافعية الطلاب نحو التعلم.

كما أن للتعلم المقلوب فوائد أخرى منها:

- تحويل الطالب من متلق سلبي إلى باحث عن مصادر معلوماته .
- تعزيز التفكير الناقد وً التعلم الذاتي و بناء الخبرات ومهارات التواصل و التعاون بين الطلاب.
- بناء علاقات أقوى بين الطالب و المعلم.
- تطبيق مفهوم التعلم النشط بكل سهولة.

- **معايير التعلم المقلوب**:

- تعلم مرن ؛ حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان.
- ثقافة تعلم ؛حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محورالعملية التعليمية.
- معلم محترف قادر على توظيف ودمج التكنولوجيا داخل العملية التعليمية.
- محتوى محدد ؛حيث يحدد المعلم المحتوى التي يجب أن يطلع عليه الطلاب خارج الفصل، ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

ونستنتج من ذلك الآتى أن الفصول الدراسية المقلوبة، ليست ما يلي:

- مرادفًا لأشرطة الفيديو على الإنترنت: عندما يسمع معظم الناس عن التعلم المقلوب فإنهم يظنون أنه أشرطة الفيديو،ولكن المقصود به التفاعل وأنشطة التعلم ذات المعنى التي تحدث خلال اللقاءات في الفصل وجها لوجه وهذا هو الأهم.

- استبدالًا للمعلمين بمشاهدات الفيديو .
- دورة على الإنترنت .
- طلابًا يعملون بدون هيكل تنظيمي للعملية التعليمية.

الفصول الدراسية المقلوبة تكون على النحو التالي:

- وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين .
- بيئة تعلمية تحفز مشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية تعلمهم.
- المعلم المرشد والدليل للطلاب.
- تعلمًا مختلط يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتي.
- فصولًا يتم فيها أرشفة المحتوى بشكل دائم للمراجعة أو التنقيح.
- مكانًا يُمكن جميع الطلاب من الحصول على تعليم شخصي.

بالنسبة للدراسات في مجال التعلم المعكوس فهناك ندرة في الدراسات العربية التى تناولت مفهوم التعلم المقلوب . وما تناولتها منها جاء على النحو التالي:

- تناولت بعض الدراسات مفهوم التعلم المقلوب (Flipped Learning) (دراسة سرحان ،الطيب ٢٠١٥) ، بينما تناول الآخر مفهوم الفصول المعكوسة أو المقلوبة (Flipped Classroom)، "201 Adam Butt " ، بينما الهدف واحد وهو توظيف التقنية فى العملية التعليمية .
- تم تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب على عينات مختلفة من المراحل التعليمية المختلفة الجامعية وقبل الجامعية ، وحققت نتائج فعالة.
- استخدمت بعض الدراسات مقاطع فيديو جاهزة وروابط من شبكات الانترنت لتقديمها للطلاب لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.(حنان الزين ٢٠١٥).
- تم تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس مواد مختلفة منها التقنية ،والرياضيات ، والتاريخ .
- تعددت المتغيرات التابعة المستخدمة لقياس فاعلية التعلم المقلوب عليها منها التحصيل ، مهارات التعلم الذاتى والتعاونى،ومنها ما يتعلق ببيئة التعلم عموما Jeremy F Strayer . 2007)

أوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة مع دراسة (حنان الزين،٢٠١٥) فى استخدام فيديوهات معده مسبقا على عدد من المواقع التعليمية.
- اختلفت الدراسة فى قياس بقاء أثر التعلم.

استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة فى الإطار النظري، والجانب التطبيقي لنموذج التعلم المقلوب (حنان الزين،٢٠١٥)

- **ثالثا:الطريقة والإجراءات**:

التزاما بالبحث وحدوده وأهدافه ، ولقياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم كان لابد من تصميم نموذج يوضح كيفية تطبيق تلك الاستراتيجية على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي.

نموذج التصميم التعليمى المستخدم فى تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب على عينة من الصف الثاني الثانوي. نماذج تصميم التعليم تعد بمثابة الضوء الذي يرشد المصمم لاتخاذ القرارات الصحيحة في كل مرحلة من مراحل تصميم المنتج التعليمي وتطويره واستخدامه وتقويمه، وتشكل هذه النماذج الإطار النظري النموذجي الذي لو اتبع فإنه سيُفعل استخدام البرامج التعليمية ويحقق الأهداف المرجوة منها .ولقد اختارت الباحثة النموذج العام لتصميم التعليم(ADDIE)،وذلك لانه من النماذج البسيطة فى التطبيق ،بالإضافة أنه أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف.

يتكون النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model من خمس مراحل رئيسة يستمد النموذج اسمه منها، وهي كالآتي:

- التحليل Analysis
- التصميم Design
- التطوير Development
- التنفيذ Implementation
- التقويم Evaluation

- **التحليل**:

مرحلة التحليل تمثل حجر الأساس لجميع المراحل الأخرى ، وخلال هذه المرحلة يتم تحدد المشكلة، ومصدرها، والحلول الممكنة لها، وتحلل جميع الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية والتي تمثل مدخلات النظام وتتضمن تلك المرحلة:

- تحليل المهام: وهي أولى الخطوات التي يجب أن يقوم بها المصمم عند تصميم البرنامج التعليمي. وتحليل المهام يعني تحديد الأهداف العامة التي تصف على نحو مجمل الإمكانات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد تفاعله مع وسيلة ما.
- تحليل المتعلمين: كأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية (صفوفهم)، والمستويات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وكذلك معرفتهم ومهاراتهم السابقة واتجاهاتهم نحو المادة التعليمية، وخصائصهم النفسية المتعلقة بكيفية إدراكهم واستجابتهم لمثيرات معينة كبرنامج تلفزيوني أو صورة أو تفضيلهم للتعلم السمعي...، كل هذا مهم في عملية الاختيار المناسب للوسائل التعليمية.

- تحليل المحتوى: وتعني تحليل المحتوى التعليمي (الدرس) من جميع الجوانب. حيث تم تحديد المفاهيم والمصطلحات والمعارف التي تتضمنها وحدة "الحضارة العربية وظهور الإسلام".
- تحليل الموارد والقيود الخاصة بمصادر التعلم و البيئة التعليمية: كالإمكانات المادية والبشرية.

وبالنسبة للنموذج المستخدم وجد مجموعة من القيود تم التغلب عليها كالتالي:

- مشكلة عدم توفر خدمة الانترنت لدى بعض الطالبات ، حيث تم نسخ مجموعة من الأقراص المدمجة (CD) وتوزيعها على الطالبات. وفى حال عدم توفر جاهز الحاسب تم توفير نسخة منها بمكتبة المدرسة وكذلك غرفة الوسائط التعليمية.
- توجيه المعلمين وتحفيزهم لاستخدام الاستراتيجية ،حيث تم عقد عدد من اللقاءات مع المعلمة لشرح آلية تطبيق الاستراتيجية وفوائدها المتعددة للطالب والمعلم.
- صعوبة تصميم الفيديوهات التعليمية المطلوبة وتنفيذها ، وتم الاستعاضة عنها باختيار مجموعة من الفيديوهات المسبقة الاعداد على بعض المواقع التعليمية ومراجعتها والتأكد من سلامتها العلمية والفنية.
- تحديد أساليب التقييم المتبعة بالبرنامج. وتشمل مخرجات هذه المرحلة في العادة الأهداف العامة، وخصائص المتعلمين، وقائمة بالمهام أو المفاهيم التي سيتم تحقيقها من خلال التصميم التعليمي، وتعريفاً بالمشكلة والمصادر والمعوقات، وتكون هذه المخرجات مدخلات لمرحلة التصميم.

- **التصميم**:

يشير التصميم إلى وضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير الوسيلة التعليمية، وهي عملية ترجمة التحليل إلى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ وتشمل ما يلي:

- **تحديد أهداف المحتوى ومبررات اختياره**:

تم اختيار الوحدة الأولي "الحضارة العربية وظهور الإسلام"،وتشتمل على الدروس التالية:

- الدرس الأول:حضارات شبة الجزيرة العربية
- الدرس الثاني:ظهور الإسلام
- الدرس الثالث:دعائم بناء الدولة الإسلامية
- الدرس الرابع:الأخطار التى واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

ولقد تم اختيار الوحدة الأولي ،حيث أن موضوعات الوحدة متاحة على مواقع إلكترونية عديدة ومصاغة على هيئة فيديوهات تعليمية ، مما يسهل معه

استخدامها حتى بالنسبة للمدرس العادي دون الحاجة أن يكون لدية مهارات تكنولوجية ، ودون أن تكلفه وقتا أومجهودا إضافيين.

يتوقع بعد تطبيق النموذج التعليمى على الطلاب أن يكونوا قادرين على :

- تحديد الملامح التاريخية لشبة الجزيرة التاريخية قبل الإسلام .
- تسمية الحضارات التى نشأت فى شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- تلخيص المظاهر الحضارية لشبة الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- المقارنة بين الأهمية التاريخية والاقتصادية لمدن وممالك شبة الجزيرة العربية قديما وحديثا.
- تحديد ممالك ومدن شبة الجزيرة العربية قديما على خريطة.
- تقدير دور الإسلام فى محاربة التمييز الدينى والعرقي.
- الترتيب الزمني للمراحل التى مرت بها الدعوة الإسلامية داخل شبة الجزيرة العربية.
- الاقتداء بصفات وأخلاق النبى محمد(ص) فى كافة تصرفاته.
- تحديد أسباب اختيار الرسول (ص) الطائف لنشر الدعوة الإسلامية بها.
- استنتاج العلاقة بين نشأة الرسول(ص) ودورها فى جعله قادرا على نشر الدعوة الإسلامية.
- تقدير دور السيدة خديجة فى مؤازرة الرسول (ص) فى دعوته للإسلام.
- تحديد العلاقة بين الإسلام والديانات الأخرى التى انتشرت فى شبة الجزيرة العربية.
- استنتاج أسباب محاربة واضطهاد قريش للإسلام والمسلمين.
- تحديد الأساليب التى اتخدها الرسول(ص) وأصحابه فى مواجهة عداء قريش واضطهادها.
- المقارنة فى جدول بين بيعتي العقبة الأولى والثانية.
- إجراء بحثا تاريخيا عن أهم الشخصيات البارزة التى أثرت فى بداية نشر الدعوة الإسلامية بشبة الجزيرة العربية.
- تحديد خط سير الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة على خريطة .
- تقدير دور الإسلام بالمدينة في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- تقدير دور الإسلام فى نشر مبادئ التعايش وقبول الآخروالمساواة.
- تحديد دعائم قيام الدولة الإسلامية بالمدينة.
- استخلاص مراحل تطور العلاقة بين المسلمين واليهود بداية الهجرة للمدينة.
- تقدير دور الإسلام فى إرساء أول دستور لتنظيم الحياة داخل المدينة.
- تقدير أهمية المسجد بالنسبة للمسلمين.
- استعراض الأخطار التى واجهت الدولة الإسلامية فى المدينة النبوية.
- الاقتداء بحكمة الرسول(ص) فى التعامل مع خطر المنافقين واليهود.

- تحديد الأساليب التى اتخذتها اليهود للقضاء على الإسلام بالمدينة.
- استنتاج خطر الانقسام الداخلي بين أفراد المجتمع على أمنة وسلامة أرجائه.
- تقدير موقف الرسول من الأسرى بفتح مكة.
- تقييم غزوة مؤتة من حيث الأهمية التاريخية والاستراتيجية.
- تقدير دور الرسول (ص) فى إرساء دعائم الدولة الإسلامية حتى وفاته واستكمال الخلفاء الراشدين المسيرة من بعده.

- **تحديد استراتيجية التدريس المستخدمة**

بناءً على الأهداف التعليمية ،وهى استراتيجية التعلم المقلوب.

- **وضع تصور مبدئي**

مناسب للتقنيات والمصادر التعليمية التى يستخدمها الطلاب كجزء آساسي من تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب. وتم فيها تحديد عدد من مقاطع الفيديوالتى يشاهدها الطلاب بالمنزل إلى جانب أوراق عمل يقوم الطلاب بحلها للتأكد من مشاهدتهم للفيديوهات .

- **التطوير (الإنتاج):**

يتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية. ويجب أن نراعي . في إنتاجها - إخراجها بشكل فني بحيث تثير دافعية الطلبة للتعلم، وتوافر عنصر الأمان فيها، وتشمل:

- تحديد طريقة عرض المحتوى العلمي للطلاب،وهى عبارة عن مقاطع فيديو تعليمية للمحتوى تم انتقاؤها من عدد من المواقع التعليمية وبعد تحكيمها يتم رفع الرابط للطلاب على مواقع التواصل الاجتماعى Facebook, twitter YouTube.إلى جانب توفير نسخة على أقراص مدمجة فى حال عدم توفر شبكة الإنترنت عند بعض الطلاب.
- طريقة تقويم الطلاب عن طريق إجراء اختبار تحصيلي قبلى وبعدى ،إلى جانب أوراق العمل التى تقدم كل حصة لضمان مشاهدة الطلاب للفيديوهات بالمنزل.

- **التنفيذ (التطبيق):**

وهي المرحلة التى يتم فيها تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وتحسين استيعاب وتحصيل الطلاب ، وممارسة الأنشطة التعليمية داخل الصف ،ومشاهدة الفيديوهات والروابط بالمنزل من قبل الطلاب. وفي هذه المرحلة يتم جمع بيانات التقييم الإجمالي لمدى فاعلية النموذج التعليمي. والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم النموذج التعليمي ؛أي خلال المراحل المختلفة وبينها وبعد التنفيذ وأيضا تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على الطلاب عينة الدراسة.

- **التقويم**:

وهي المرحلة التى يتم فيها قياس مدى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة، وهو تقويم مستمر كالتالي:

- تقويم بنائي ، تقويم مستمر يتم أثناء استخدام الاستراتيجية بالصف.
- تقويم ختامي،وهو بعد تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب ، ويقييم هذا النوع كفاءة الاستراتيجية بالتطبيق الفعلي.

- **إجراءات ضبط نموذج التصميم التعليمي**:

بعد الانتهاء من بناء النموذج المقترح في صورته الأولية، تم عرض الصورة الأولية للنموذج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وكذلك مجال تكنولوجيا التعليم ، وذلك بهدف ضبط النموذج ، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح النموذج في صورته النهائية.

- **إعداد أدوات القياس**:

قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس مستوى تحصيل الطالبات للمفاهيم المتضمنة عدد من موضوعات مادة التاريخ المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي ،وقد تم تطبيق الاختبار قبليا وبعديا على عينتي الدراسة التجريبية والضابطة ، ثم تطبيق نفس الاختبار على المجموعة التجريبية بعد مضى (١٥) يوم لقياس بقاء أثر التعلم لديهم.

- الهدف من الاختبار: قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ،للتحقق من فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب فى زيادة مستوى التحصيل الدراسي.
- قياس بقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية لما تعلموه باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
- بناء الاختبار فى صورته الأولية ، وقد تضمن عدد(٣٠) سؤالا متضمنة لكافة ما تم تناوله من موضوعات الوحدة.
- صدق الاختبار: تم اللجوء إلى صدق المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من وضوح الأسئلة وصحة صياغتها وفى ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة.
- حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٧٩١ وهو معامل ثبات مقبول.
- حساب معاملات الصعوبة: يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة ويحسب بتطبيق المعادلة التالية :

$$\text{معامل صعوبة السؤال} = \frac{\text{س}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

وبحساب معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار جاءت فى أغلبها مقبولة حيث جاءت من ٥٠٪ وما حولها. وتم حذف الاسئلة التى قل معامل الصعوبة فيها.

- معاملات التمييز: يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة ، إذ أن مهمة معامل التمييز يتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب ذى القدرة العالية والطالب الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة.

تم حساب معامل التمييز في المقياس من المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج س} - \text{مج ص}}{\text{مج ن}}$$

وبحساب معاملات التمييز تم حذف الأسئلة ذات تمييز أقل من ٠.١٩ ، وجاءت معظم الأسئلة ذات معامل تمييز أعلى من ٠.٣٩ ويعد معامل تمييز عالي .

وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار وحساب معاملات الصعوبة والتمييز أصبح الاختبار جاهزا فى صورته النهائية للتطبيق على مجموعتي الدراسة.

- **سادساً: إجراءات الدارسة الميدانية:**

بعد تصميم النموذج التعليمي ، واختبار التحصيل الدراسي قامت الباحثة بإجراء التجربة الميدانية، وقد سارت إجراءات التطبيق الميداني كما يلي:

- الهدف من الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية إلى تعرف فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب كمتغير مستقل على مستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب عينة الدراسة،وذلك من خلال الإجابة على سؤالي البحث الأول و الثاني وهما:
  - ✓ ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لعينة الدراسة؟
  - ✓ ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة؟
- اختيار عينة الدراسة: بلغ عدد عينة الدراسة (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي
- التصميم التجريبي: اختارت الباحثة التصميم التجريبي القائم على المجموعتين.
- متغيرات الدراسة: المتغير المستقل هو استراتيجية التعلم المقلوب ،المتغير التابع هو مستوى التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم ، والمتغيرات الضابطة هي: المستوى الدراسي، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- أدوات الدراسة: النموذج التعليمي و اختبار التحصيل الدراسي.

- خطوات التطبيق الميداني: بعد الانتهاء من إعداد النموذج المقترح وتحديد الفيديوهات التعليمية وتحكيمه وضبطها للتطبيق على عينة الدراسة ومعالجته ، قامت الباحثة بالتواصل مع أحد المعلمات بالمدرسة والقائمة بالتدريس لعينة الدراسة ، وتعريفها بأهداف الدراسة وكيفية تطبيقها وكيفية تدريس موضوعاتها ، وطرق التدريس المقترحة ، مع تزويدها بنسخة من الفيديوهات إلكترونية وكذلك نسخة من الأنشطة الإثرائية المقترحة لتطبيق الاستراتيجية على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية). مع اختيار فصل أخر يمثل المجموعة الضابطة ،تلا ذلك التطبيق القبلي لاختبار التحصيل على عينة الدراسة في بداية الفصل الثانى للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م ، قبل تدريس الوحدة وذلك للتعرف على المستوى القبلي للطالبات .ولقد استغرق تطبيق النموذج (٨)حصص بواقع حصتين أسبوعيا .إلى جانب ثلاث حصص أخرى لتطبيق الاختبار القبلي والبعدي والمؤجل ، بإجمالي (١١) حصة. بعد الانتهاء من تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب تم تطبيق الاختبار بعديا على الطالبات (عينة الدراسة) وفق نفس الشروط والإجراءات التي اتبعت في التطبيق القبلي، تلى ذلك تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه على المجموعة التجريبية بعد انقضاء (١٥) يوم وذلك لقياس بقاء أثر التعلم لدى الطلاب.
- تصحيح الاختبار: تم جمع أوراق الإجابة الخاصة بالاختبار وتفريغ البيانات ووضعها في جداول مناسبة لهذا التصميم، ثم المعالجة الإحصائية المناسبة ثم تفسير النتائج وهى تتضمن التطبيق القبلي والبعدى والمؤجل لاختبار التحصيل الدراسي.

- **خامسا**: **نتائج الدراسة وتفسيرها**:

كان الهدف من البحث هو قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

ولقد قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص علي "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي".

تم حساب (ت) للمقارنة بين المتوسطات لمعرفة دلالة الفروق في المستوى التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة قبليا. ويشير الجدول (١) إلى النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١) حساب (ت) للمقارنة بين المتوسطات لمعرفة دلالة الفروق في المستوى التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة قبليا

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ضابطة	٤٨	١٦.١٠	٥.٥١	٠.٧٢	٠.٤٧	غيردالة عند مستوى ٠.٠٥
تجريبية	٥٢	١٧.٠٥	٥.٧٣			

ويتضح من الجدول (١) ما يلي: لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،وفى ضوء تلك النتيجة يتم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة. وذلك يدل على تجانس المجموعتين وعدم وجود فروق جوهرية بينهم قبل البدء بتطبيق تجربة البحث.

وللتحقق من الفرض الثانى من فروض البحث ، والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية". تم استخدام اختبار (ت) لعينتين منفصلتين . ويشير الجدول (٢) إلى النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢): نتائج الفرض الثاني

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ضابطة	٤٨	٧.٥٤	١.٤٥	٢٩	٢.٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
تجريبية	٥٢	٢٩.١٩	٦.٧٣			

ويلاحظ من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عتد مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية". وكذلك تم الإجابة عن سؤال البحث الأول، ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسى لعينة الدراسة؟

وترجح الباحثة أن ذلك يرجع إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب فى زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية ،حيث كان للأنشطة التى مارسوها والتطبيقات داخل الصف مكملة للفيديوهات التى كانت متاحة لهم بالمنزل ، والتى من الممكن الرجوع لها وقتما شاؤا.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث ،" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار".تم تطبيق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على المجموعة الضابطة بعد مضي (١٥) يوم لقياس بقاء أثر التعلم ، وباستخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين تم التوصل للنتائج التالية بالجدول(٣) .

جدول (٣) : نتائج الفرض الثالث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية بعدى	٥٢	٢٩.١٩	٦.٧٣	١.١٢	٠.٢٧	غيردالةعند مستوى ٠.٠٥
تجريبية مؤجل	٥٢	٢٦.٥٠	٩.٠٥			

يلاحظ من الجدول (٣)أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على مستوى التحصيل،مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار ومتوسط درجاتهن في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار، وبالتالي تقبل فرضية الدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل الدراسي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار".وكذلك تم الإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث والذى ينص على : ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة؟ومن ذلك نخلص إلى أن الاستراتيجية يوجد لها أثر واضح في بقاء أثر التعلم، نظراً لتكافؤ النتيجتين في الاختبار البعدي والمؤجل مما يدل على إيجابية الاستراتيجية وأهميتها في الاحتفاظ بالتعلم لدى الطالبات مدة أطول .

- **توصيات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلي:

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والموجهين حول استراتيجية التعلم المقلوب.
- توظيف التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية.
- الاهتمام بالفيديوهات التعليمية ومشاركة الطلاب أنفسهم بالشرح فى تلك الفيديوهات مما ينمى لديهم مهارات عديدة أهمها الثقة بالنفس.
- الاهتمام بالأنشطة الإثرائية داخل العملية التعليمية.
- تدريب الطلاب علي كيفية الحصول على المعلومات بأنفسهم ، والنقد لكل ما يصل لهم من معلومات وخبرات جديدة .

- **بحوث مقترحة** :

امتداد للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى مثل :

- فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب على تدريس الجغرافيا .
- فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب .

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى تدريس التاريخ وأثرة على تنمية مهارات المشاركة المجتمعية لدى الطلاب .

- **المراجع** :

- الذويخ، نورة. (٢٠١٥ ،أغسطس،٢٧).أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب Flipped Classroomعلى نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث مقررات في مقرر حاسب ٢،صحيفة الجبيل الالكترونية http://aljubailtoday.com.sa/2013/10/10/31871.html

- الزين ، حنان. (كانون الثاني٢٠١٥) .أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،المجلة الدولية للعلوم المتخصصة،المجلد(٤)،العدد(١).

- الطيب،احمد هارون ،وسرحان ،محمد عمر.(2015).فاعلية نموذج التعلم المقلوب فى التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية،المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ....آفاق مستقبلية"فى الفترة من ٢٣ -٣٤جمادى الآخر١٤٣٦/٥/١٢ -١٥ابريل ٢٠١٥م بمركز الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية.

- بلدى ، زكريا .(٢٠١٥،يناير،١٥) .الفصول المعكوسة .رسالة الجامعة ،جامعة الملك سعود. http://rs.ksu.edu.sa/

- Bishop,l.,Jacob.(2013 June 23-26). WE DO GIVE AD.MN 120th ASEE Annual Conference &Exposition FRANKY. http://faculty.up.edu/vandegri/facdev/Papers/Research_Flipped_Classroom.pdf

- Adam.(2014)AustralianNationalUniversity.،Butt)6(http://www.theibfr.com/ARCHIVE/BEA-V6N1-2014-revised.pdf

- Gaughan ,E. Judy. The Flipped Classroom in World History, (pp. 221-244) http://www.societyforhistoryeducation.org/pdfs/F14_Gaughan.pdf

- Kim, Hong, Nam-Hun Park2 and Kil-Hong Joo. (2014). Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning, International Journal of Control and Automation Vol. 7, No. 12 pp. 69-80. http://dx.doi.org/10.14257/ijca.2014.7.12.07http://www.sersc.org/journals/IJCA/vol7_no12/7.pdf

- Nagel, David (2013). "The 4Pillars of the Flipped Classroom", The Journal, Transforming Education Through Technology. http://thejournal.com/articles/2013/06/18/re

- Randall S., Davics; Douglas L., Dean , Nick, Ball (2013). "Flipping the classroom and instructional technology integration in a college- level information systems Spreadsheet course", Educational Technology Research and Development,V.61, Issue 4, PP 563-580.
- Strayer F, Jeremy (2007). The Effects of The Classroom Flip on The Learning Environment: A Comparison OF Learning Activity in a Traditional Classroom & a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System. Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University.

- **مواقع تعليمية تم الإستعانة بها**:

- https://www.youtube.com/watch?v=8T7sxmKs358(12)
- https://www.youtube.com/watch?v=IEJNcaM1Hrw(13)
- https://www.youtube.com/watch?v=9f4rIwpalP4(14)
- https://www.youtube.com/watch?v=L70Ovsq1f5g(15)
- https://www.youtube.com/watch?v=sre05eiVdzo(16)
- https://www.youtube.com/watch?v=ETvno48kvZI(17)
- https://www.youtube.com/watch?v=6PiL_SueSR8(18)
- http://learning-otb.com/(19)
- www.new-educ.com/(20) http:/
- (21) https://www.techsmith.com/education-flipped-classroom.html
- (22) http://www.educatorstechnology.com/2014/09/two-incredibly-useful-videos-on-flipped.html
- (23)https://www.youtube.com/channel/UC4a-Gbdw7vOaccHmFo40b9g

❋❋❋❋❋❋❋